سلام يا وطني

إصدار وطني يصدره مركز الإشراف التربوي بوسط الباحة

الفهرس

تنمية شاملة - صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز	١
نحو آفاق الخير والنماء - صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور/ فيصل بن محمد بن سعود	٤
يد واحدة تبني وتشيد - د/عبد الله بن صالح العبيد	٦
دمت يا وطن العز والكرامة - مطر بن أحمد رزق الله	٧
مشاعر الحب والولاء - د. غانم سعد الغانم	٨
حق لنا الفخر بوطننا - عبد العزيز بن رقوش	٩
يوم الوطن - د. محمد بن جمعان دادا	١٠
وطننا الغالي - عبدالعزيز بن مشرف عدنان	١٢
ذكرى مجيدة - عقيد/ محمد الشهري	١٣
الوطن القدرة - أحمد حامد مساعد	١٤
المواطنة الصالحة والتربية السليمة - عبدالناصر بن علي الكرت	١٦
النهضة الصحية في وطني الحبيب - د. عبدالحميد بن سفر الغامدي	١٧
يوم أغر وقائد فذ - د/ عبدالله بن تركي	١٨
ذكرى هذا اليوم مفخرة لنا - د/ علي بن أحمد الحفاشي	٢٠
أول الميزان رمز الوطن - محمد مسفر عوض	٢٢
إنجاز بطولي بتخطيط عبقري - محمد بن سعيد الزهراني	٢٣
اليوم الوطني.. دروس تربوية - د/عبد اللطيف العارفة	٢٤
وطن السلام والإسلام - عبد الله حسين الغامدي	٢٥
المليك والوطن قصة عطاء - علي سعيد مديس	٢٦
قف.. واغتسل بدمي - حسن محمد الزهراني	٢٧
وطني ومشاعر قلب - صالح هنيدي	٢٨
ترانيم الوطن الجميل - محمد عبدالله فرج	٢٩
في وطني - صالح جعري	٣٠
هنا لنا وطن - مسفر معجب العدواني	٣١
وللتاريخ بقية وللمجد حضور - غرم الله حمدان الصقاعي	٣٢
وطني - د. علي بن أحمد المصموم	٣٣
قبلة الفرح على جبين الوطن - جمعان بن علي الكرت	٣٤
شهادات الوطن	٣٥
التطوير التكنولوجي للتعليم بالمملكة - د/ صالح حمد شاكر	٣٦
بعض جوانب مسيرة السياسة التعليمية - د. زكريا عايد الحباشنة	٣٨
يوم تشرق شمسه بالنور - كمال يوسف أبو الخير	٤٠
تطور الأدب في المملكة - د/ محمد عبدالرحمن يونس	٤٢
مشاركات طلابية	٤٥
سلام.. سلام يا وطني - صالح بن سعيد مديس	٧٢

تطور الأدب في المملكة العربية السعودية

د/ محمد عبدالرحمن يونس
أستاذ مساعد بكلية المعلمين بالباحة/ باحث وقاص وروائي وأستاذ جامعي

منذ البدايات الأولى للتاريخ الإنساني تحظى الجزيرة العربية باهتمام كبير من التجمعات الإنسانية التي تهفو إليها، نظراً لموقعها الاستراتيجي الهام بين دول المنطقة العربية، ونظراً لموقعها الديني المتميز كونها أرض الحرمين الشريفين، إذ يتطلع المسلمون من أقطار الأرض كافة لزيارتهما. وقد لعبت المملكة العربية السعودية، في الاقتصاد والفكر والمعرفة والسياسة والتاريخ، ونظراً لأدوارها المتعددة فقد نالت اهتماماً كبيراً من دول العالم جميعاً وكان لاستخراج النفط من المنطقة الشرقية بكميات كبيرة في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م دوره الكبير في زيادة شؤون البلاد المالية التي أسهمت بدورها في تطوير المملكة، وازدهارها الاقتصادي والمعيشي مما أهلها لأن تكون من بين الدول الأكثر دخلاً مالياً وبالتالي الأكثر قدرة على تطوير بني الحياة وتحديثها وفق ما يلائم رفاهية سكانها في العيش الإنساني الكريم وتسيير معالم سياسة البيت الداخلي بالتالي الانفتاح خارجياً على سياسات العالم وثقافته، وتمتين أواصر العلاقات مع الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الأخرى، وهذه العلاقات التي تقوم في بنيتها الرئيسية على تبني مبادئ الحق والخير والعدل، والاحترام والتعامل مع الآخر تأسيساً على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، الذي أسهم في تمتين أواصر نهضة الأمة وأمنها واستقرار الأمن الذي شهدته مفاصل الدولة باختلاف توجهاتها كان له الدور الكبير في النهوض المزدهر في المملكة، ثقافياً وفكرياً واجتماعياً وسياسياً، الذي كان له ـ بدوره ـ الفضل في انفتاح المملكة صوب العالم الآخر بثقافاته المتعددة والمتنامية ومن هنا نلاحظ إلى أي مدى كان لهذا الاستقرار الدور الرئيس في ازدهار حركة العالم الأخرى وثقافاته وتتمثل هذه الثقافات التي برزت واضحة في مختلف الأجناس الأدبية التي شهدتها المملكة ونجاحاته في العشرين سنة الأخيرة فعلى سبيل المثال لا الحصر لو أخذنا الروايات الصادرة في العام (١٤٢٧/٢٠٠٦م) فقط لوجدنا اثنتين وخمسين رواية سعودية، هذا الزخم من الروايات الصادرة في هذا العام يعود إلى فسحة الحريات الفكرية التي سمحت بها المؤسسة الثقافية الرسمية هذه الحركات التي أسهمت بشكل واضح

في ازدهار الكتابة والنشر والطباعة وزيادة عدد الصحف والمجلات، يضاف إلى ذلك الدور الحضاري المعرفي الذي كرسته الأندية الأدبية جراء فسحات الحرية هذه وهذه الأندية هي الأخرى أسهمت في نمو الثقافة وازدهارها خلال السنوات الأخيرة، إذ نجد أن معظم الأندية الأدبية السعودية تصدر مجلات في الأدب والنقد والإبداع على قدر كبير من الأهمية، تصل إلى مستوى المجلات العربية المتميزة بل تضاهيها أحياناً. فعلى سبيل المثال لا الحصر أسهم نادي جدة الأدبي في إصدار المجلات الآتية (جذور - وعلامات في النقد - ونوافذ) وهي مجلات مهمة جداً كونها تقدم للقارئ العربي لمحة واضحة عن المستوى الأدبي والمعرفي الذي وصلت إليه الثقافة السعودية المعاصرة وأسهم نادي المدينة الأدبي بإصدار (العقيق - الآطام) وهما مجلتان خرجتا من المحلية السعودية وفتحت نوافذها لآفاق الثقافة العربية بتعدد مدارسها وعلى ذلك مجلة (رؤى) التي يصدرها نادي حائل الأدبي ومجلة (دارين) التي يصدرها نادي المنطقة الشرقية الأدبي، يضاف إلى ذلك مدى إسهام حكومة المملكة العربية السعودية في تشجيع دور النشر وتشجيع الصحف والحد من كثير من قيود الرقابة على المصنفات الأدبية التي كانت مفروضة على المطبوعات سابقاً، إذ سمحت هذه الحكومة بدخول شتى أنواع الثقافة بتياراتها المعقدة المتنامية والمتباينة إلى معارض الكتاب الدولي الذي يقام في مدن المملكة.

وهذا يدل على رؤية سليمة شجاعة وجريئة في التعامل مع الرأي الآخر واحترامه وتشجيعه على ممارسة حريته في الكتابة والقول، ولم يتطور نمو الرواية السعودية وازدهارها فحسب في المجتمع السعودي، بل تزامن مع تطور في بنية القصيدة وانعطافها عن الشكل التقليدي الكلاسيكي الذي ساد لزمن طويل في أروقة الثقافة السعودية وشهدت الترجمة أيضاً تطوراً واضحاً من حيث زيادة عدد الكتب المترجمة عن الآداب الأخرى ونجاحاته الانكليزية والفرنسية، يبدو أن هذا التطور المعرفي كان مؤشراً حقيقياً على تحول المجتمع العربي السعودي، انتقاله البنيوي في تركيبته المجتمعية من مجتمع بدوي صحراوي قبلي منغلق على نفسه إلى مجتمع نام متحضر منفتح على المجتمعات الأخرى وقابل لأن يكون متعدداً في ثقافاته وقدرته على التعايش مع المجتمعات الأخرى والتأثير فيها والتأثر بها وكان لهذا التطور المعرفي دوره الحقيقي والفاعل في تكريس الوعي الحقيقي بأهمية المعرفة ودورها الحضاري وتزامن هذا النمو المزدهر للرواية السعودية على مستوى الخطاب الإبداعي والخطاب النقدي المواكب له مع نمو آخر على مستوى الخطاب الشعري إذ يلاحظ أن دور النشر واضحاً بالخطاب الشعري المعاصر في المملكة إذ تسير الإحصائيات إلى أنه صدر في عام (٢٠٠٢) وحده

سبع وأربعون مجموعة شعرية وصدر في عام (٢٠٠٣) أربع وستون مجموعة وفي عام (٢٠٠٤) ست وأربعون مجموعة وفي عام (٢٠٠٦) صدر تسع وثلاثون مجموعة طبعت في مطابع المملكة ودور نشرها وفي دور النشر العربية الأخرى المنتشرة في عواصم العالم العربي بالإضافة إلى مئات القصائد الأخرى التي نشرت على صفحات الصحف والمجلات الثقافية وفي الملحقات الثقافية الخاصة سواء أكانت هذه الصحف والمجلات صادرة داخل المملكة أم خارجها.

وقد تطور الفن القصصي مع النهضة الفكرية والمعرفية التي شهدتها المملكة وازدهرت القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً شقت طريقها داخل هذا الحقل المعرفي المتنامي المزدهر، عاملة على كشف بنيات المجتمع العربي السعودي اجتماعياً وحضارياً وثقافياً ونمواً انتقالياً من مرحلته البدوية والصحراوية إلى مرحلته المدنية وبالتالي مجسدة لرغبات المجتمع وسكانه في العيش الحر الكريم والانتقال به إلى مرحلة مدنية وحضارية وتشير الإحصائيات إلى أنه منذ عام ١٩٩٢م وحتى عام ٢٠٠٦م تم نشر أربع وثلاثين مجموعة قصصية تعنى بالقصة القصيرة جداً في أندية المملكة العربية السعودية ودور نشرها. وفي دور نشر عربية أخرى زد على ذلك عدداً كبيراً من القصص المنشورة على أعمدة الصحافة الثقافية وفي شبكات الإنترنت السعودية والعربية. وعلى الرغم من عدم وجود دور مسرح خاصة أو عامة في المملكة العربية السعودية نتيجة للمواصفات الاجتماعية والقبلية التي ترفض قيام هذه الدور فقد ازدهر الفن المسرحي وواكب بقية الأجناس الأدبية فقد سجلت لنا الإحصائيات أن عدد الأعمال المسرحية المنشورة منذ عام (١٤٠٢هـ حتى عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) قد بلغ (١٠٢) مائة واثنتين مسرحية.

ولا يمكننا أن ننسى الدور الكبير للجامعات والكليات الجامعية السعودية العامة والخاصة في ازدهار المجتمع السعودي معرفياً وعلمياً وحضارياً إذ أسهمت هذه الجامعات والكليات في إعداد نخبة طيبة من الشباب الجامعيين الذين أسهموا في تطوير بنيات المجتمع وتشكيلها تشكيلاً معرفياً جديداً والقفز بهذا المجتمع درجة من الرقي والازدهار ووضعه في مصاف الدول العربية السائرة بخطى واثقة صوب آفاق المعرفة المتشبعة فكراً وابداعاً وثقافة ونمواً حضارياً.

عضو الأكاديمية العربية للبحوث والدراسات/ مدير تحرير مجلة النافذة سابقاً